

## تحقيق

رضوان عقيل

لملاقاتهم هموم المواطنين والخشية من الإنهيارات

## أولوية الحكومة الجديدة: الإصلاحات أم الانتخابات؟

تشدد مختلف الكتل النيابية على الالتفات الى الضغوط المعيشية التي تقض مضاجع المواطنين ويومياتهم على أكثر من صعيد. يبقى هم أكثرها التركيز على الانتخابات لحجز أكبر عدد من المقاعد واستثمارها في تأليف الحكومات واستحقاق الرئاسة الأولى. وتنتظر مهمة الحكومة المقبلة معالجة الأزمة الاقتصادية أولاً أم إجراء الانتخابات في موعدها أم العمل على الملفين معاً؟

تفصل اللبنانيين شهر قليلة عن موعد الانتخابات النيابية في الصيف المقبل. وهي ستكون ساخنة على وقع تدهور الأوضاع المعيشية التي تهدد حياة اللبنانيين الذين يفكرون في لقمة عيشهم ومستقبل عائلاتهم، وودائعهم المحجوزة في المصارف قبل توجههم الى صناديق الاقتراع واختيار اسم هذا المرشح أو ذاك.

ثمة سؤال لا يغيب عن اهتمامات المعنيين: هل لا يزال الوقت يسمح بالتوصل في ولادة حكومة إصلاحات أم انتخابات؟ هل في إمكان الحكومة المنتظرة القيام بالمهمتين في آن معاً. تسلط "الامن العام" الضوء على ملف الحكومة المقبلة وطبيعة المهمة المنتظرة منها وسط كل هذه التحديات، مع النواب اعضاء كتلة "المستقبل" هادي حبيش، "التنمية والتحرير" محمد خواجه، "لبنان القوي" سيمون ابي رميا.

## حبيش: نريد حكومة إصلاحات وانتخابات

■ بعد اعتذار الرئيس سعد الحريري عن تأليف الحكومة، ما هي الخطة التي وضعتها كتلة "المستقبل"؟  
□ نسير في عملية تأليف الحكومة لان المطلوب هو التوصل الى حكومة تعمل على مهمة تطبيق الإصلاحات من خلال التوقيع مع صندوق النقد الدولي والسير وفق خطته. في موازاة ذلك يجري العمل في الوقت نفسه على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها ومن دون اي تأخير أو تأجيلها.

■ اين يجب ان تكون اولوية الحكومة؟  
□ الاولوية يجب ان تنصب على مهمة الإصلاحات أولاً. ولا يمكن التوجه الى الانتخابات وسط سوء كل هذه الأوضاع المعيشية والاقتصادية على وقع تصاعد سعر الدولار امام الليرة. يبقى هذا الامر فلتانا من دون اجراء الإصلاحات المطلوبة. ولا يمكن التوجه هنا الى الانتخابات بعد سبعة أو ثمانية اشهر ومن هنا حال البلد ومصيره ولا سيما اذا تم الاستمرار على هذا المنوال تخرب الامور أكثر.  
■ التوجه العام عند أكثر القوى السياسية



النائب هادي حبيش.

والحزبية الى الانتخابات؟

□ يتم التركيز على الانتخابات، لكن يجب الالتفات أولاً الى الوضع الاقتصادي وجبه الانهيار المالي المفتوح وتهدة الأوضاع في البلد للذهاب الى الاستحقاق النيابي في ظروف افضل.  
■ تفضلون حكومة من غير المرشحين للانتخابات؟  
□ لم نصل الى هذه النقطة بعد. لكن حذار العودة الى الحديث في الحكومة المقبلة

يكن من المعرقلين لأنه يغلب مصلحة البلد واللبنانيين فوق اي شيء آخر. ومن الطبيعي اولا ان تتفرغ الحكومة وتهتم بمعالجة الازمات المالية والاقتصادية. ومن غير ان تنحصر مهمتها في الانتخابات فحسب. في امكان وزارة الداخلية والبلديات ان تتولى هذه المهمة واتمامها، وعلى بقية الاعضاء في الحكومة ان يعملوا مع المؤسسات الدول والقيام برزمة من الإصلاحات المطلوب السير بها ضمن المستطاع خلال الاشهر التي تسبق البلد عن موعد اجراء الانتخابات. ونقول ان المناكفات وسياسة التعطيل لا تخدم احدا.

## حذار العودة الى الحديث عن الثلث المعطل

عند حدود التأليف وتكرار التجربة السابقة التي عاشها الحريري على الرغم من كل الجهود التي بذلها في هذا الخصوص، الى ان وصل في النهاية الى خيار الاعتذار. لم

عن ثلث معطل لهذا الفريق أو ذاك. تبقى الامور والمشكلات القائمة في محلها. اي حكومة تأتي لا يجب ان تتفرغ لمهمة اجراء الانتخابات فحسب. واذا لم يأت رئيس الحكومة المقبل بحسب القواعد المطلوبة لن نشهد ولادة الحكومة ولا سيما اذا عاد بعض الافرقاء وفي مقدمهم "التيار الوطني الحر" الى التعامل على غرار ما فعله مع الرئيس سعد الحريري. نقول بكل وضوح لن ندخل الى هذه الحكومة، ولا نعمل على تغطيتها اذا سيطر عليها اي فريق. ونقول بكل وضوح اننا نريد حكومة وعدم الاكتفاء

## خواجة: المطلوب حكومة لوقف الانهيار

■ في رأيك المطلوب حكومة إصلاحات أو انتخابات؟

□ المطلوب حكومة وقف الانهيار، وهي نفسها تكون حكومة انتخابات. اذا تأخرنا في التأليف الى نهاية ايلول نكون امام امر واقع حكومة الانتخابات. وعلى الرغم من ذلك، عليها ان تدير المرافق العامة في البلد وان كانت اولويتها الانتخابات. من الافضل عندها ان يكون الوزراء من غير المرشحين للانتخابات. من الاسهل تأليف حكومة انتخابات لان وقتها يكون قصيرا، وعند الدخول في ايلول سيدخل البلاد في اجواء الانتخابات والتي تحمل رهانات داخلية وخارجية على متغيرات. ولن تكون روتينية حيث تعمل الاحزاب على تجهيز ماكيناتها وتحشد قواها. في الامكان الوصول هنا الى حكومة صغيرة العدد.

■ طريق التأليف ليست معبدة على هذا القدر؟

□ صحيح ان المشهد ليس سهلا ولا سلسا، بل يوجد استعصاء. يجب التوجه الى الانتخابات من اجل انتاج تغيير او لتثبيت شرعية الموجودين او جزء منهم. وتكون مهمة الانتخابات اساسية ومحددة على غرار

## من الافضل الاتيان بحكومة من غير المرشحين

حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في عام 2005. ومن الافضل ان يكون الاعضاء الوزراء من غير المرشحين. كيف يصلح ان يكون وزير الداخلية مرشحا وسيستخدم السلطة؟ اذا كانوا من غير المرشحين نعطي مصداقية افضل امام الداخل والخارج. اي بمعنى تجرد الحكومة من الحسابات الانتخابية ولا تكون مضطرة الى ان تسخر قدرات الدولة لاي جهة.



النائب محمد خواجه.





## المديرية العامة للأمن العام



## تضحية خادمة

على مستوى توزيع المقاعد. سيقرب موعد الانتخابات لان رمضان يحل في آيار ويصبح هم كل مرشح منطقته، ومن المرجح ان يكون الاستحقاق على القانون الساري. من مهمات الحكومة تسير المرافق العامة من خلال تأمين المحروقات والادوية لكننا لا نطلب منها

ما هو مصير كل هذه الضجة عن الاصلاحات؟  
عندما نقول حكومة انتخابات لا يمكن ان تطالبها برؤية اصلاحية اذا كان عمرها قصيرا، ونصبح امام حكومة استثنائية. استبعد حصول تغيير واسع في النتائج الانتخابية

## ابي رميا: الاقتصاد اولوية الاولويات

الحكومة المقبلة يجب ان يكون عنوانها الاول الانتخابات ام الاصلاحات؟

قبل الرد على هذا السؤال، لابد من التذكير باننا نعيش في بلد ينهار اقتصاديا وماليا. لذلك من غير المنطق التركيز على الانتخابات النيابية المقبلة في مثل هذه المرحلة التي يعيشها اللبنانيون. نرفض السير في التصميم على الانتخابات واعادة تكوين السلطة من دون الالتفات الى هموم اللبنانيين ومعاناتهم. ماذا نفعل بهم لاسيما وان كثيرين يموتون من الجوع. على الحكومة المقبلة ان تضع برنامجا للاصلاحات، وتفاوض صندوق النقد الدولي، وتوفر حلولا سريعة للاوضاع الاجتماعية الصعبة. بالتالي فان المطلوب التوصل الى حكومة عمل واصلاحات وتعافي للوضع الاقتصادي. وينتظر المجتمع الدولي تحقيق هذه السلة من الاصلاحات ليتعاطى معنا بجدية. اذا لم يتأمن هذا النوع من السلطة التنفيذية، نستمر على هذا المنوال من التراجع وعدم استغلال الفرص. ومن دون تحقيق هذه الامور التي نتحدث عنها يعني اننا سنستمر في تنفيذ حلقات مسلسل الانهيار.



النائب سيمون ابي رميا.

الناس لا يصدقون ويقولون ان تركيز مختلف الافرقاء لا يجيد عن هم الانتخابات؟  
منذ ان اصبحت نائبا وانا اتابع شؤون الناخبين واقوم بالخدمات المطلوبة، وهذا عمل دائم عند مختلف الكتل النيابية والاحزاب السياسية. مع الاشارة الى ان كل الاحزاب في الكرة الارضية لا يقدمون على اي خطوة من دون ربطها بالانتخابات النيابية. بالتالي لا نتنظر الى اخر شهر من عمر دورة المجلس للتوجه الى هذا الاستحقاق. لذلك نكرر ان الهم يبقى متابعة امور المواطنين والحد من الانهيار الاجتماعي وتأمين المحروقات والكهرباء والمياه والدواء والمستشفيات. لا معنى للانتخابات من دون تحقيق كل هذه الحاجات.

انهار الوضع المالي اكثر الا يهدد مصير الانتخابات؟  
نحن مع احترام المهل الدستورية اولا، والتوجه الى اعادة تكوين سلطة من خلال مجلس نواب وحكومة جديدين وصولا الى انتخاب رئيس جمهورية جديد.

تحدثون عن الاصلاحات. لكن استحقاق الانتخابات لا يفارق حسابات الاحزاب؟  
الجميع يركزون على الانتخابات، لكن الاولوية يجب ان تكون للمواطنين. وفي امكان الحكومة في الوقت نفسه اجراء الانتخابات وادارتها. مهما كان وضع الحكومة عند حلول موعد هذا الاستحقاق، عليها ان تقوم بالمهمة المطلوبة منها. لكن اولوية الاولويات يبقى الوضع الاقتصادي اليوم ويجب ان تعمل وفق هذه الاجندة. الانتخابات تبقى مسألة تقنية.